سمو ولي العهد يبدأ الإثنين زيارة رسمية إلى الجزائر

موضوع المصالحة الجزائرية ـ المغربية على رأس محادثات الأمير عبدالله مع الرئيس بوتفليقة

■ يبدأ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم (الاثنين) زيارة رسمية الى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بناء على دعوة من فخامة الرئيس الجزائري عبدالعزيز ابوتفليقة تستغرق يومين يتم خلالها استعراض العلاقات الثنائية والقضايا العربية ذات الاهتمام المشترك ومجمل الأوضاع على الساحة الدولية.

السفير قزاز: الزيارة تاريخية

وقال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر الأستاذ بكر احمد قزاز ان زيارة سمو ولي العهد الأمين الى الجزائر تعتبر زيارة تاريخية تؤكد على عمق الروابط والعلاقات المتينة والمتميزة بين البلدين الشقيقين هذه العلاقة التي ضربت جذورها في عمق التاريخ منذ أن وقفت المملكة سنداً للجزائر في حرب التحرير ضد الاستعمار، ولا تزال سنداً لحكومة وشعب الجزائر نظير روابط الدين واللغة والتراث وعلاقات التعاون والمصالح المشتركة ومشاعر المحبة والأخوة المتبادلة بين شعبي البلدين.

وأضاف السفير قزاز في تصريح لـ «الرياض» إن سمو الأمير عبدالله سيقوم خلال زيارته للجزائر بوساطة خير ومحبة بين المغرب والجزائر لإعادة فتح الحدود بين البلدين قريباً وإعادة العلاقات بينهما أكثر قوة من قبل وفتح باب الحوار وتنقية الأجواء والتفاهم.

وأشار الى ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ حريصة على توحيد الصفوف العربية والتغلب على بعض الظروف والمشاكل الطارئة لإعادة الوئام والانسجام للعمل العربي المشترك لمواجهة التحديات في الالفية الثالثة، كذلك الاستمرار في الاتصال العربي ـ العربي لمعالجة القضايا والتشاور فيما يخدم السلام والشعوب العربية كافة.

وبيّن السفير قزاز أن سمو ولي العهد الأمين سيؤكد في زيارته للجزائر على اتفاق الأمم المتحدة بإجراء استفتاء على الصحراء الغربية في موعده المحدد عام ٢٠٠٠م.

وأشار ان المملكة كما قال سمو الأمير عبدالله (لا توجد قضية عربية ساخنة إلا والمملكة تسعى لحلها أو ايجاد الحلول لها) فإن هذا المبدأ القويم المبني على دعم التضامن العربي يُفسر بحب المملكة حكومة وشعباً للسلام والحوار وحل المشاكل بالطرق السلمية بعيداً عن النزاعات والخصومات للم الشمل العربي وتماسك أركانه وتخطي العقبات والأزمات.

محادثات الأمير عبدالله والرئيس الجزائري

وقال إن سمو ولي العهد فور وصوله للجزائر سيكون الرئيس عبدالعزيز ابوتفليقة في مقدمة مستقبليه مع أعضاء حكومته وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وبعد انتهاء مراسم الاستقبال يعقد سموه والرئيس بوتفليقة جلسة محادثات مطولة لمناقشة كافة القضايا الثنائية والعربية المشتركة وما يجري على الساحة الدولية وبعد الزيارة سيغادر سمو ولي العهد الجزائر متوجهاً الى تونس الشقيقة.

وأوضح السفير قزاز ان وفداً من رجال الأعمال السعوديين سيبدأون خلال شهر اكتوبر الحالي زيارة عمل الى الجزائر تستغرق عدة أيام بهدف تعزيز النواحي الاقتصادية بين البلدين وإيجاد فرص استثمارية على أرض الجزائر والتي يأتي في مقدمتها الزراعة والصناعة والمعادن الثمينة.

وأشار الى ان الجزائر في عهد الرئيس بوتفليقة شهدت خطوات كبيرة ومتقدمة في الأمن والسلام وتحسن مستوى الناتج الوطني خصوصاً بعد استفتاء قانون الوئام الوطني الذي سيمهد الطريق لتشجيع رجال الأعمال في دول العالم وخصوصاً المملكة لتبادل الفرص والاستثمار في الجزائر التي تعتبر غنية بالثروات الطبيعية والصناعية وغيرها من الموارد الأخرى.

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

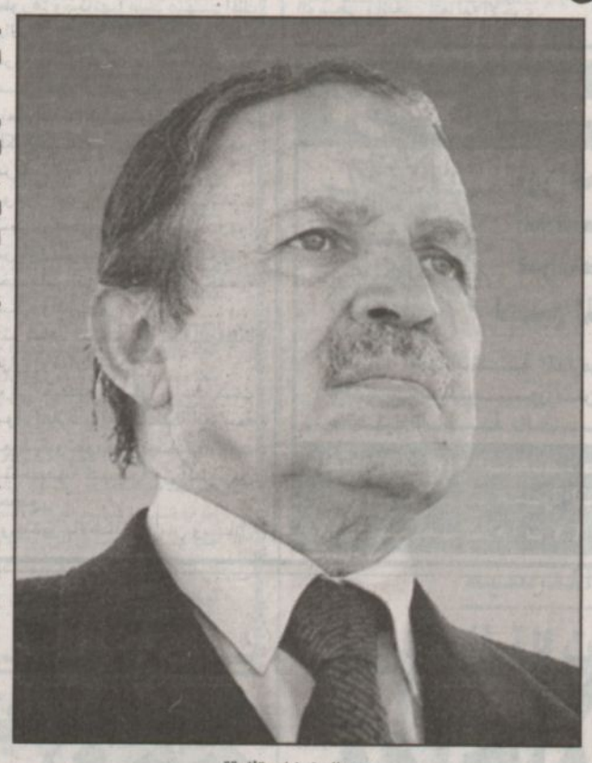
عبدالعزيز ابوتفليقة

السفير قزاز لـ «الرياض»: علاقات متميزة بين الرياض والجزائر والوقت ملائم الآن لدعم الاستثمار

اشراف: صالح الحماد / متابعة: أحمد الجميعة

العلاقات السعودية الجزائرية

وتتميز العلاقات السعودية الجزائرية بأنها علاقات أخوة متينة قائمة على اساس من التعاون الكامل والاحترام المتبادل والتحرك المشترك لتحقيق اهداف الامة في دعم التضامن العربي.

وتوجد بين المملكة والجزائر جسور من التفاهم والتنسيق اضافة الى رباط الدين الاسلامي وروابط اللغة والثقافة المشتركة والتراث والانتماء للعالم العربي الكبير.

ويكفي ان علاقات الاخوة الصادقة والقائمة بين المملكة والجزائر تعود الى فجر الاسلام حتى اكسبتها حرب التحرير عمقا وجدانيا له طابعه الخاص، وكانت المملكة سباقة في الاعتراف بالجمهورية الجزائرية وتبادل السفراء معها حتى قبل الاستقلال واقام البلدان الشقيقان بينهما علاقات تعاون مثمرة مبنية على الثقة الثابتة والاحترام المتبادل وروح التشاور والتآزر في الاطار الثنائي وفي مختلف المحافل الدولية.

وقد تجلت مظاهر التضامن الاخوي من المملكة العربية السعودي ملكا وحكومة ومواطنين لاخوانهم في الجزائر خلال حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي فقد تعاطفوا مع قضيتهم وسارعوا لدعمهم ماديا ومعنويا فكانت اول ذخيرة انتجتها المملكة في عهد جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ لجيش التحرير الجزائري وان اول ناطق باسم الجزائر المجاهدة في الامم المتحدة كان وفد المملكة نيابة عن الجزائريين المحظور عليهم آنذاك الاورقة الاممية بصفتهم مواطنين فرنسيين، كما لا تنسى الجزائر وقفة الاخوات السعوديات اللاتي من مختلف مناطق المملكة يتجردن من حليهن مساهمة منهن في نصرة قضيتها كذلك التلاميذ والطلبة الذين كانوا يتبرعون بمنحهم الدراسية المتواضعة لنفس الغرض.

ومن اجل الحرية والاستقلال نجح الشعب الجزائري في تحرير ارضه عام ١٩٦٢م بعد ان سقط اكثر من مليون ونصف المليون شهيد جزائري.

إن المملكة قدمت للجزائر بعد التحرير كل العون والمساعدة حتى نهض بشعبه عزيزا شامخا بنضاله وكرامته وتمسكه بالدين الحنيف.

كما ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين تسهم في تقديم المساعدات والمعونات للشعب الجزائري في اي نازلة تحل به فما مر على الزلزال المدمر الذي ضرب الجزائر مؤخراً الا وقت بسيط حتى أعلن بعدها الملك المفدى ـ حفظه الله ـ جسرا جويا لمساعدة شعب الجزائر.

وجهات النظر متطابقة

تتسم المباحثات السعودية الجزائرية دائما بالتطابق حيال معظم القضايا المطروحة للنقاش والتشاور، ويأتي هذا التطابق في وجهات النظر تاكيدا على لغة الحوار السامية التي تنتهجها حكومتي البلدين الشقيقين والرغبة الصادقة في حل القضايا وتنقية الاجواء والبعد عن دائرة النزاعات والخصومات والنظرة للواقع والمستقبل وتبادل المصالح المشتركة.

والمملكة والجزائر بشأن النزاع العربي (الاسرائيلي) متفقتان على رفضهما لسياسة الاستيطان التي تتبعها الحكومة (الاسرائيلية) ومؤيدتان لقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كذلك متفقتان على ضرورة تعزيز التضامن العربي بمختلف الوسائل المتاحة بما في ذلك تهيئة المقومات السليمة لدعم وتوفير الاجواء المناسبة والعناصر المنشودة لتعميقه.

وايضا اتفاق البلدين الشقيقين على نبذ العنف والارهاب في جميع صوره واشكاله باعتباره ظاهرة دولية، وضرورة دعم جهود الامم المتحدة المتمثلة في الاتفاقيات المختلفة لمحاربة الارهاب والتعاون الدولي بشأن مقاومته.

والمملكة والجزائر على الاطار الثنائي متفقتان دائما على زيادة تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين وتفعيل وتنشيط اللجنة المشتركة للقيام باهدافها المنشودة في هذا المجال ومضاعفة التبادل التجاري واتاحة الفرص للاستثمار في البلدين وفتح قنوات الاتصال وتبادل الخبرات والمعلومات.

وتأتي زيارة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لخادم الحرمين الشريفين في ماربيا باسبانيا نهجا ساميا للتواصل وتبادل الزيارات وترجمة المشاعر الاخوية والتعاون بين البلدين والى واقع ملموس ينعكس ايجابيا على شعبي المملكة والجزائر نموا وتطورا وازدهارا.

التنسيق في مجال النفط

من المتوقع ان تشهد المحادثات السعودية الجزائرية غدا برئاسة سمو ولي العهد الامين والرئيس عبدالعزيز بوتفليقة التنسيق لاستقرار السوق النفطية بعد ما بذلت المملكة جهدا كبيرا لاعادة اسعار النفط الى وضعها الطبيعي، كذلك التشاور فيما يتعلق بمرشح المملكة لامانة منظمة اوبك في فيينا بعدما تم ترشيح الجزائر لمواطنها يوسف اليوسفي لشغل منصب امانة المنظمة ايضا.

وكان فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية استقبل في قصر الميثاق العاصمة الجزائرية في ١٩٩٩/٤/٣٠م صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث نقل سموه لفخامته تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين يحفظهما الله بانتخاب فخامته رئيسا للجمهورية الجزائرية.

المملكة تواصل جهودها لوحدة الصف العربي.. ومحاربة الإرهاب.. وحماية استقرار النفط